البناء النفسي وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى الطلبة النازحين

أ.د. صبري بردان علي الباحث تيسير عمر هندي
جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى كل من البناء النفسي والتشويهات المعرفية عند الطلبة النازحين، حيث اعتمد الباحث خطوات المنهج الوصفي الارتباطي، واختيار العينية بالطريقة العشوائية بواقع (٢٩٧) طالبا وطالبة من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة الانبار، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث الى بناء مقياس للبناء النفسي من اعداده وتبني مقياس العصار للتشويهات المعرفية، اذ اخرجت الدراسة ان الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من البناء النفسي مع وجود نسبة من التشويهات المعرفية، اضافة الى ان العلاقة الارتباطية بين كل من البناء النفسي والتشويهات المعرفية كانت عكسية هو شيء جيد.

الكلمات المفتاحية: البناء نفسي، التشويهات معرفية، الطلبة النازحين.

The Psychological Constructions and The Cognitive Distortion among the Displaced Students

Prof. Dr. Sabry Bardan Alhayany Reserch Tayseer O. H
University of Anbar- College of Education for Humanities
Meccoyman@gmail.com

Abstrct

The study aims to identify the level of psychological construction and cognitive distortions in the displaced students. The researcher adopted the steps of the descriptive method and the random selection of the sample by 297 students from the internal departments at Anbar University. The study concluded that the students had a good level of psychological construction with a percentage of cognitive distortions, in addition to the relationship between the psychological construction and cognitive distortions were the opposite, and that's something Good.

Keywords:Displaced Student, Cognitive Distortion, Psychological Construction

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث:

إن الانسان كائن معقد التركيب، أخضع على مر التأريخ بمختلف الاختبارات اثبت من خلالها بانه كائن جدير بان يسلط الضوء عليه، فهو استطاع ان يخترع او يكتشف من العدم شيئاً يبهر به منتقديه، في حين ان الانسان كان يعيش في ظلمة الليل، اهتدى بعد ذلك الى اكتشاف النار، طورها بعد ذلك ليستخدمها في اساليب جديدة لم تكن تخطر على باله، كالشواء وارهاب الحيوانات وما الى ذلك، ثم بعد ذلك وسع معرفته الى امور اكثر تعقيدا، كصناعة الملابس وشفرات الصيد

والزراعة....الخ من الامور التي يسرت له العيش الرغيد على الكرة الارضية، هذا التركيب البيولوجي المعقد استطاع صناعة الاشياء قبل ان تكتشف الصيغة الاساسية لها، فقد صنع الصابون قبل ان يعرف التركيبة الكيميائية له، والعديد من الامثلة الاخرى.

النفس من حيث ما هيتها (من انها انعكاس للعالم والانسان)، شيء معقد بلغ من شبه الاستحالة ان يمكن احاطتها، الا بدراستها وملاحظتها من جوانب عديدة، فهي تظهر لنا المشكلة التي يواجهنا بها العالم (ما هو العالم)، وبما ان دراسة العالم بأجمعه دراسة منظمة امر متعذر الحدوث، فانه يتعين علينا ان نقتصر على جوانب محددة (جوانب تهمنا بصفة خاصة)؛ حيث ان كل انسان يختار جزءاً من العالم يشيد من خلاله منهجه الخاص، وغالبا ما يكون بشكل حجرات مغلقة بإحكام (يونغ: ١٩٩٤: ٣٣).

يمكن القول ان انشاء السدود، والغوص في البحار والسفر في الفضاء اسهل من بناء النفس الانسانية، ويعزى ذلك الى تعدد وسائل البناء، فلم تعد التربية من قبل الوالدان فقط بل تنوعت لتشمل العديد من الاشخاص اخرين، وبالتالي فعندما نحاول بناء شخصية الانسان، بناءً نفسياً جيداً، علينا التقصي والبحث عن العوامل التي تساعد او تعوق عملية البناء، وهل ان البناء النفسي مرتبط بالوراثة او البيئة ام ان لكليهما تأثيرات عليه، حيث ان مختلف الدراسات الحديثة قد نوهت الى ان الوراثة لم تعد وحدها المؤثرة في صفات الطفل ومعتقده وسلوكه، بل ان الاسرة والمدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه الطفل كانت اساسا في تكوين ذلك البناء النفسي، وان هذه العملية مستمرة باستمرار الحياة (رياض: ١٩٩٧ : ٣).

ان الانسان كائن فعال، يؤثر ويتأثر في العالم المحيط به، إذ انه يكتسب من خلال البيئة المحيطة به المعلومات يتعلمها ويتفاعل معها في مواقف عدة، بغض النظر عن الطريقة التي يتم من خلالها معالجة المعلومات وخزنها للاستفادة منها لاحقا، و ليس كل ما هو متعلم او يقال انه حقيقة صحيحا، لأنه وفي بعض الاحيان تكون المعلومات التي يكونها الفرد عن العالم او الاشخاص الذين يعيشون معه والمحيطين به خاطئة او قد تشوهت قبل ان يتعلمها الفرد، هذه المعلومات تجعل الفرد يرى العالم من منظار ضيق، وتبنى لديه افكارا ومعتقدات خاطئة عن طبيعة الاشخاص الاخرين، وفي بعض الاحيان قد تنتقل هذه التشويهات وتعمم على ذات الشخص، فتجده محتقرا لنفسه، من قبيل انه انسان فاشل لا يمكن الاعتماد عليه، ان معرفة الانسان لافكاره ووجهات نظره الخاصة وتقييمه لنفسه وللأشخاص يحدث لها انحراف او التواء عن الواقع (البيئة المحيطة به)، وان الفرد سوف يتبنى افتراضات، معتقدات، تخيلات، مشوهة بشكل كلي او جزئي، توصله بالتالي الى استنتاج خاطئ، مشوه، او مغلوط للموقف الذي خبره. (السنيدي : ٢٠١٣: ٢-٣)

للتشويهات المعرفية اثارا خطيرة فهي في الغالب تؤدي الى التشاؤم والسلبية، اذ يمكن عدها افضل الطرق نحو الهاوية وتوقع الاسوء، وترتكز دائما على جوانب النقص والفشل في شخصية الفرد، ويمكن عدها سبيلاً الى الاضطرابات النفسية، كما انها تحدد من ادراك الشخص حول القيمة الحقيقة للأشياء والافراد المحيطين به حتى انها تجعله لا يرى سوى نقاط ضعفه، النظرة التشاؤمية للمستقبل، اضافة الى توقع دائم للحوادث السيئة.(القريشي: ٢٠١٦: ٥٨٥- ٥٨٦)

ان شريحة الطلبة واحدة من فئات المجتمع المهمة، لا بل يمكن عدهم (الطلبة) الركيزة الاساسية لنهوض اي مجتمع ، فيجب على الاسرة ومؤسسات الدولة الاعتناء بهم وتقديم ما يحتاجونه من المعرفة لأجل بناءهم بناءا نفسيا جيدا بالشكل السليم دون ان تشوبهم المغالطات والمعتقدات الخاطئة التي تجعلهم ينظرون الى الحياة نظرة المهزوم.

وقد وجد الباحث وخلال فترة بحثه عن عينة دراسته المتمثلة بالنازحين ان كثير من الطلبة يواجهون صعوبات في التكيف مع البيئة المحيطة بهم او التوافق مع الطلبة الاخرين وانهم يمتلكون مستوى من الافكار الخاطئة يمكن ان تتطور الى درجة الاضطراب النفسي من حيث النظرة التشاؤمية للمستقبل مثل (بعد ان تتخرج انت ستكون عاطل عن العمل)، توقع الاسوء مثل ك(الوضع لن يتحسن مطلقا)، المبالغة في التعميم (انا فاشل في كل شيء لاني رسبت في الامتحان)، والتفكير الثنائي (اما ان تكون صديقي او عدوي)، حيث يعزو الباحث سبب ذلك في ان الطلبة قد تعرضوا الى فترة نزوح قاربت على ٤ سنوات او تزيد تعرضوا خلالها الى العديد من الافكار والمعتقدات الخاطئة التي قد تؤثر من نظرتهم الى الحياة بشكل سلبي، محدثة بذلك تأثيرا على شخصياتهم وسلوكهم في المستقبل ، علما ان بعض الطلبة يسكنون المخيمات واخرون يعيشون خارج المحافظة (تركيا، اربيل، سليمانية، كركوك، صلاح الدين، بغداد) تركوا عائلاتهم لإكمال الدراسة في العراق، وبما ان هذه الشريحة تعتبر من اهم فئات المجتمع التي يعول عليها الكثير لإعمار البلد.

ثانيا: اهمية البحث:

أ- **الاهمية النظرية**

- انها عمل جديد في ميدان البحث العلمي في البيئة العراقية حسب اعتقاد الباحث، خصوصا وان الدراسة الحالية تناولت متغيري البناء النفسي والتشويهات المعرفية لفئة الطلبة النازحين.
- تعتبر هذه الدراسات حسب علم الباحث من الدراسات القليلة من نوعها التي اجريت على الطلبة النازحين (طوعا او قسرا) حيث ان هذه الدراسة قد تزودنا بمعلومات هامة عن طبيعة مستويات البناء النفسي والتشويهات المعرفية عندهم.
- ان الباحث اعد هذه الدراسة في البيئة الطلابية، حيث ان الباحث طالب ايضا وانه قد عايش عينة الدراسة عن قرب ومن ثم تطبيق الاداتين عليهم
- يأمل الباحث انه ومن خلال هذه الدراسة، ان يضيف اطارا نظريا حول طبيعة كل من البناء النفسي والتشويهات المعرفية عند الطلبة النازحين والعلاقة بينهما، مما قد يساعد الباحثين في مجال عملهم.

ب- الاهمية التطبيقية:

- يمكن ان تسهم الدراسة الحالية في افادة المسؤولين ذوي الاهتمام بهذه الفئة، في مساعدتهم على تقديم الخدمات وبناء المؤسسات لرعاية الطلبة النازحين وغيرهم من كافة الجوانب.

- تسلط هذه الدراسة الضوء على معاناة الطلبة النازحين وتساهم في جلب انظار القائمين على هذا المجال وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم.
- قد يساعد البحث الحالي الاخصائيين والمرشدين المهتمين بهذا المجال من انشاء برامج علاجية لإعادة تأهيل النازحين ورعايتهم.
- يمكن يقدم هذا البحث الحالي المساعدة لوزارة الهجرة والمهجرين في تهيئة العوامل المناسبة لرعاية وتأهيل الطلبة والاسر النازحة.

ثالثا: أهداف البحث:

١- التعرف على البناء النفسي لدى الطلبة النازحين.
٢- التعرف على التشويهات المعرفية لدى الطلبة النازحين.
٣- ايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في البناء النفسي تبعا لمتغيري النوع(ذكور _ اناث) والتخصص (علمي – انساني)
٤- ايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التشوهات المعرفية تبعا لمتغيري النوع (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني)
٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من متغيري البناء النفسي والتشويهات المعرفية.

رابعا: حدود البحث:

١- الحد الموضوعي: اذ اقتصر البحث الحالي على دراسة البناء النفسي وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى الطلبة النازحين.
٢- الحد البشري: الطلبة النازحين في محافظة الانبار بأعمار تتراوح بين (١٩-٢٥) سنة.
٣- الحد المكاني: موقع جامعة الانبار- كليات الجامعة بأكملها باستثناء كلية العلوم التطبيقية
٤- الحد الزمني: ٢٠١٧- ٢٠١٨م.

خامسا: مصطلحات البحث:

اولا: البناء النفسي تبنى الباحث تعريف الاغا والسحار :

- **الاغا والسحار (٢٠٠٠)**

"مجموعة من الخصائص والسمات النفسية التي تميز الفرد في تفاعله مع المواقف المختلفة والتي يمكن ان تحدد أهدافه وتميز اهدافه وتميز سلوكه في تكيفه مع ذاته ومع البيئة الاجتماعية وتحدد مدى ثقته واعتماده على نفسه وضبط ذاته."
(الاغا والسحار: ٢٠٠٠: ٥٤٧)

ثانيا: التشويهات المعرفية عرفه :

- **يعرفه كليمر (Clemmer 1989)**

مصطلح يستخدم لاجل تفسير نمط من انماط التفكير او " الكلام مع النفس" حول الطريقة التي يفكر بها الفرد بتلقائية عن احداث الحياة في اطار سلبي مؤدية بذلك الى شعور الفرد بالحزن، الغضب، الخوف، الخجل، اليأس، والقلق، وانه يتخذ انواعا مختلفة كتفكير الكل او اللاشيء، التعميم، التصغير، التنبؤ، قراءة الافكار، والانتقاء العقلي.
(clemmer: 2009: 7-14)

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة اجابته على أدوات الدراسة الحالية.

النظريات والدراسات السابقة

اولا: البناء النفسي

١- ريموند . ب . كاتل Raymond . B . CatteL

"الشخصية هي ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيعمله المرء في موقف معين".
(انجلر:١٩٩١: ٢٤٩)

يتضح من التعريف اعلاه ولأغلب القراء ان هدف كاتل من دراسة الشخصية حول التنبؤ بالسلوك الانساني، حيث قدم كاتل معادلة رياضية تمثل وجهة نظره في الشخصية كالاتي:

R = F (P,S)

حيث ان قيمة (r) تمثل الاستجابة التي يتوقع من الفرد القيام بها (ما سيفعل، ماذا يكون)، أما (s) فإنها تشير الى موقف معين حدث للفرد (مثير معين)، في حين (F) فإنها تمثل الوظيفة، اما المكون الاخير فهو (P) فيمثل الشخصية، صنف كاتل السمات في نظريته بطرق متعددة كالاتي:

١- كالسمات المتفردة والسمات المشتركة
٢- سمات القدرة والمزاج والسمات الحركية
٣ السمات السطحية والسمات المصدرية

وسيحاول الباحث التطرق الى شرح تصنيف السمات حسب النوع الثالث والثاني الا وهي:

١- السمات السطحية، السمات المصدرية

أ- **سمات سطحية:**

عبارة عن تجمعات من خصائص الشخصية تظهر ارتباطا مع بعضها، اي ان الشخصية تبدو متكاملة بسبب تداخل بضعة تأثيرات، يسمي كاتل هذا عند الفرد السوي سمات سطحية، اما في الشخصية الشاذة فتسمى بالعقدة (syndrome)، قد تتكون بعضا من عناصر السلوك كالقلق والغيرة والمخاوف الغير مبررة، لتكون سمة سطحية للعصابية.

ب- **سمات مصدرية:**

هذه العوامل تكون وحيدة اي ان كل واحدة منها مسؤول عن نوع محدد من السلوك، اي انها عناصر أساسية في الشخصية، ويمكن ان تقسم الى (سمات تكوينية) تعتبر متأصلة في داخل الكائن الحي، تعتمد هذه السمات على فسلجة الكائن الحي فاستعمال الكحول يؤدي الى تأثيرات عدة لسلوك الانسان كالثرثرة والتلعثم، (سمات بيئية) تشتق من المؤثرات الاجتماعية والطبيعية في البيئة، ان الشخص الذي يولد ويعيش طوال عمره في حي للمشردين فان نمط سلوكه يكون مختلفا تماما اذا ما قورن بشخص عاش طيلة عمره في القصور.

٢- سمات القدرة والمزاج، والسمات الحركية.

أ- سمات القدرة:

هذا النوع من السمات يستخدم في تحديد كفاءة الشخص في العمل الذي يطلب منه اداءه

ب- سمات المزاج:

تستخدم في تحديد الشكل العام والشكل الخاص الذي يتكون منه السلوك.

ت- السمات الحركية:

تشير السمات الحركية الى القوى التي تدفع السلوك البشري، وهناك نوعان من السمات الحركية في نظام كاتل وهي كالاتي:

١- **الارك Erq:** يعود اصل هذه الكلمة الى اللغة اليونانية، وتعني الشغل او الطاقة، استخدمها كاتل للدلالة الى الطاقة مستبدلا بها مفهوم الغريزة عند فرويد والباعث عن دولارد وميلر الذين يراهما غامضان، اذ انه يمكن عد الارك اصيل واساسي (مصدر تكويني) اذ انه يمثل الوحدة الاساسية للدافع وموجه الى اهداف معينة، وقد شخص كاتل احد عشر نوعا من الاركات عند الانسان.

العواطف: بما ان الارك سمة ذات مصدر أصيل (تكويني) فان العواطف تعد ذات مصدر بيئي، بمعنى اوضح اي أنها مشتقة من المنظور الخارجي للشخص (اجتماعية ومادية) تتركز حول امور مهمة في حياة الانسان كالأم والاب، الوطن، الزوجة، الدين، المهنة، الهواية.....الخ يرتبط كل من الارك والعاطفة بعضهما ببعض من خلال مفهوم المساعدة، اي ان العناصر تساعد بعضها بعضا في النظام، فيمكن ان تساعد ميول الشخص العواطف التي بدورها ستساعد الارك للقيام بالسلوك، عبر عن هذا التداخل بين كل من العاطفة والارك والميل كاتل بتخطيط أسماه بالمشبك الحركي

(شلتز: ١٩٨٣ : ٣٣٧-٣٥٢)

ثانيا: التشويهات المعرفية.

النظرية المعرفية (ارون ت. بيك) Cognitive Therapy (Aaron T. Beck)

التشويهات المعرفية: Cognitive Distortions:

حسب الوجهة التي ينظر بها المعالجون المعرفيون حول معتقدات الفرد بانها تبدأ خلال الطفولة المبكرة، بعدها تتطور تدريجيا خلال الحياة، ففي خبرات الطفولة المبكرة يكوّن الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به معتقدات مثل (أنا محبوب، أنا كفؤ) والتي تمثل الخبرات الايجابية، على العكس من ذلك هنالك افراد تتولد عندهم خبرات سلبية تساعد في تكوين معتقدات خاطئة مثل (أنا مكروه، غير كفؤ) فحين يستهزئ احد المدرسين بطالب معين يؤدي ذلك الى تكوين معتقدات مشروطة مثل (اذا لم تعجب اعمالي الاخرين، فلا قيمة لي) مثل هذه المعتقدات قد تصبح قاعدية للفرد وتبنى على اثرها ابنية معرفية خاطئة، وستكون سكيمات (Schemas) الفرد الرئيسية عرضة للتشويه، حيث ان هذه السكيمات (Schemas) تتكون منذ الطفولة، لذلك فان العمليات المعرفية التي تدعم الابنية

المعرفية تعكس ايضا الاخطاء المبكرة في التفكير، هذه الافكار المحرفة قد اطلق عليها بيك (beck) اسم التشويهات المعرفية (Cognitive Distortions) حيث تظهر عندما تحدث ان تكون عمليات الانتاج والمعالجة المعرفية ذات دقة قليلة او غير كفؤة، حدد بيك عددا من التشويهات المعرفية التي يمكن ان تتواجد في الاضطرابات النفسية المختلفة في التفكير والادراك كالاتي:

١- **تفكير الكل او اللاشيء (التفكير الثنائي) All-or-Nothing Thinking)**

في هذا النوع من التفكير ياخذ الفرد الاتي (ان يكون كل شيء تاما على وجه الدقة والقياس او عكس ذلك) مثال ذلك إما ان احصل على علامة كاملة أو سأرسب.

٢- **التجريد الانتقائي (Selective Abstraction)**

اختيار فكرة مشوهة تستخلص من حدث واحد ليدعم بها تفكيرهم السلبي.

٣- **قراءة الافكار (Mind Reading)**

ان يعتقد البعض جزافا من انهم يعرفون ما يفكر به الاخرون، في حين أن السبب قد يكون مختلف تماما عن ما نفكر به، فربما قد يستنتج احدهم بأن صديقه لم يعد يحبه بسبب انه رفض ان يذهب معه لزيارة البيت الذي استأجره، لكن قد يكون للصديق ظرف طارئ منعه من القدوم معه كان يكون وفاة احد اقرباءه او مرضه.

٤- **التنبؤ السلبي (Negative Prediction)**

قد يعتقد بعض الناس بأن شيئا سلبيا سيحدث او على وشك الحدوث دون ان يدعموا ذلك بأدلة يمكن ان يعتبر ذلك تنبؤا سلبيا، فمثلا عندما يتوقع احد الطلبة بانه سيفشل في الامتحان على الرغم من ان درجاته السابقة كانت عالية، يكون استنتاجنا ان تنبؤه كان سلبيا لعدم وجود دليل قاطع.

٥- **إضفاء صفة الفاجعة او الكارثة (Catastrophizing)**

ان يأخذ الناس حدثا واحدا يهتمون به ويبالغون في نتائجه بشكل غير طبيعي من حيث مزاياه وعواقبه فمثلا، رجل ذاهب لمقابلة عمل ما في احدى الدوائر، فيقول في نفسه، انا اعلم بانه حين اقابل المدير سأتفوه بأشياء غبية، ستشكل خطرا على قبولي في الوظيفة، مما يحول الاجتماع البسيط الذي يتعلق بالوظيفة الى كارثة مروعة كان يقول انا فاشل في المقابلات وسأرفض ولن يتم قبولي في الوظيفة.

٦- **المبالغة في التعميم (Overgeneralization)**

ان حدثا سلبيا بسيطا قد يشوه تفكير الفرد من خلال المبالغة في التعميم، فمثلا عندما يقوم طالب بتادية امتحانه الاول في مادة الكسور بشكل سيء، فقد يبني فكرة خاطئة في راسه بانه لا يصلح للرياضيات، هذا التعميم الخاطئ قد يؤثر على سلوك الفرد في المستقبل.

٧- **إطلاق التسميات وخطأ التسميات (Labeling and Mislabeling)**

ان يطور بعض الاشخاص وجهات نظر سلبية عن ذواتهم من خلال اطلاق تسميات مغلوطة على الذات مستندين بذلك على بعض الاخطاء، فعندما يتصرف شخص اصابه الارباك مع مجموعة من الناس قد يتهيأ له الاتي (انا لا امتلك الشعبية الكافية للتحدث مع الناس، أنا خاسر) بدلا من القول بانه قد شعرت بالارتباك عندما كنت اتحدث مع تلك المجموعة هذه التسميات الخاطئة قد تكون عند بعض الاشخاص احساسا غير دقيق بذاتهم الحقيقية.

٨- **التعظيم والتهويل او التبسيط والتقليل (Magnification or Minimization)**

قد يهول بعض الاشخاص امورا سيئة قاموا بها لا تستحق ان تذكر، او ان يقللوا من قيمة امور جيدة قاموا بها، هذا التهويل او التنقيص الذي في غير محله قد يكون عند هؤلاء الافراد الشعور بالدونية والشعور بالاكتئاب، رياضي مصاب برض في قدمه يستنتج بان مشواره الرياضي قد انتهى للابد.

٩- **الشخصنة (Personalization)**

هو النظر نحو الامور او الكلام او الحوادث بشكل شخصي او قصدي، فمثلا صادف ان في حفلة زيد من الناس احمد امطرت السماء، فان ذلك الشخص سيكون فكرة خاطئة في نفسه حول ان هذا المطر لم يكن الا ليمنع الزفاف، بالرغم من ان المطر خارج عن ارادته.

(علاء الدين: ٢٠١٣: ٢٦- ٣٥)

يرى الباحث ان هذه المغالطات والاخطاء التي تحدث لتفكير الناس تؤدي وببساطة الى شعور الافراد بالضيق والدونية والاكتئاب، فالاستنتاجات التي يكونها الاشخاص عن ذواتهم والاخرين سلاح ذو حدين فإما ان يقودهم الى السعادة وراحة البال، او الى الاضطراب والقلق الغير مبرر واجهاد الفكر بأمور خاطئة من الاساس.

ثالثا: الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت البناء النفسي والبناء لنفسي

(دراسة علام: ١٩٩٤) صورة الاب لدى ابناء المسجونين (غير الجانحين) وعلاقتها بالبناء النفسي.

هدفت الدراسة نحو التعرف على صورة الاب لدى الابناء المسجونين وعلاقتها بالبناء النفسي لديهم استخدمت الباحثة تاريخ الحالة، اختبار تفهم الموضوع، اختبار رسم المنزل والشجرة، تكونت العينة من ١٠ اطفال قسموا مناصفة ذكورا واناثا بعمر يقارب (١٥-١٨) عاما، استخدمت الوسائل الاحصائية التالية (الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون)، وأظهرت نتائج الدراسة ان البناء النفسي تاثر اثناء غياب الوالد عنهم وادى ذلك الى عجز الابناء عن الاستقلال عن الام ورغم كل المحاولات لترميم صورة الذات وتحصينها ضد هذا الغياب، وجد ان هناك نقص كينونة وموت سيكولوجي وصلت لحد الهذيان. (علام: ١٩٩٤)

(دراسة القاسمي: ١٩٩٥) دراسة اكلينيكية للبنية النفسية للأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية في المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل النفسية والاسرية والمدرسية التي تساعد في ظهور الفوبيا، وكذلك التعرف على البنية النفسية لهم، كانت ادوات الدراسة مقياس كولومبيا للنضج العقلي ومقياس فوبيا المدرسة، عينة الدراسة قد بلغت ٩٠ طفلا مقسمين مناصفة بين اطفال يخافون من المدرسة واخرون لا يخافونها، باستخدام الطريقة العشوائية تم استخدام الاختبار التائي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي كوسائل احصائية، وأظهرت نتائج الدراسة حول ان هناك فروقا دالة احصائيا على مقياس الاكتئاب بين الذكور والاناث لصالح الاطفال العاديين، وجود فروق دالة في التوافق العام ببعديه الشخصي والاجتماعي لصالح

الاطفال العاديين، تبين ان الطفل الذي يمتلك فوبيا من المدرسة يتسم باضطراب الصورة نحو ذاته، وانه يعيش في بيئة بدت بانها قاسية وموحشة. (القاسمي ١٩٩٥)

التشوهات المعرفية:

(دراسة صابر: ٢٠٠٩) الافكار اللاعقلانية كإحدى مؤشرات اشكالات الامن الفكري المؤشرة باضطراب الشخصية.

هدفت الدراسة الى التعرف عن الافكار اللاعقلانية كعوامل مؤشرة بالذهانية المأخوذة من مقياس الشخصية لايزنك، حيث كان قوام العينة ٢١٤ طالبا وطالبة من طلبة جامعة الملك سعود منهم ١٠٧ ذكور ١٠٧ اناث اختيرت بالطريقة العشوائية، وجد ان هناك فروق دالة بين الجنسين لبعض الافكار اللاعقلانية، حيث ان الذكور اكثر ميلا للاستنتاجات السلبية والقبول والرضا المطلق من الجميع عن الاناث اللاتي يعتمدن على الكمال والاعتمادية والتهويل وكشفت الدراسة ايضا ان بعض هذه الافكار ترتبط بالذهانية او الوحدة مما يدل الى ان بعض الافكار مثل الاستنتاجات السلبية والتعميمات الخاطئة دليل على او مؤشر هام على اضطراب الشخصية عند كل من الجنسين. **(صابر: ٢٠٠٩)**

دراسة غاني، سايده ٢٠١١ (Ghani saedah, 2011)

التشويهات المعرفية، الاكتئاب، وتقدير الذات بين مراهقين ضحايا الاغتصاب، هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين كل من التشويهات المعرفي والاكتئاب وتقدير الذات عند ضحايا الاغتصاب.

استخدم الباحث اداة مقياس التشويه المعرفي الذاتي (CDS)قائمة بيك للاكتئاب (BDI) ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات (RSES)، عينة البحث اختيرت بالطريقة العشوائية بلغت١١٩ من ضحايا الاغتصاب في ماليزيا، احد الوسائل الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة معامل ارتباط بيرسون، اشارت نتائج الدراسة الى ان التشويهات المعرفية كانت سببا في زيادة مشاعر الاكتئاب من خلال مظاهر نقد الذات، لوم الذات، اليأس، والشعور بالعجز مما ادى الى تدني في تقدير الذات كما اشارت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين التشويهات المعرفية والاكتئاب. (Ghani, saedah, 2011)

منهجية البحث وإجراءاته

اولا- منهجية البحث :استعمل الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي وهو (هو كل بحث ينصب على ظاهرة مختلفة من الظواهر النفسية التعليمية كما هي موجودة في الوقت الحاضر لغرض تشخيصها، وكشف جوانبها ثم تحديد العلاقات الموجودة بين عناصرها، أو بين ظواهر اخرى كان تكون نفسية أو اجتماعية) (الزوبعي، والغنام:١٩٨١: ٥١)

ثانيا- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة الانبار من النازحين والذين تتراوح اعمارهم بين (١٩- ٢٥) والبالغ عددهم (989) طالبا وطالبة في الفصل الدراسي للعام (٢٠١٧-٢٠١٨)

ثالثا- عينة البحث : تضمن البحث عينتان عشوائيتان من طلبة الجامعة وكما يلي:

أ-عينة التحليل الاحصائي:

يكون الهدف منها الكشف عن كفاءة كل فقرة من فقرات المقياس، والتعرف على الخصائص السيكومترية لها(عبدالرحمن، ١٩٨٨,٢٢٧). ويرى (Nunnaly, 1972)

ان يكون حجم عينة التحليل الإحصائي بما لا يقل عن (٥-١٠) افراد مقابل كل فقرة من مجموع فقرات المقياس المطبقة(Nunnaly:1972:262) اذ تم اختيار (150) طالبا وطالبة من طلبة الاقسام الداخلية لكلية العلوم التطبيقية- هيت.

جدول (١) عينة التحليل الإحصائي موزعة على وفق النوع

اسم الدائرة	الذكور	الإناث	المجموع
كلية العلوم التطبيقية- هيت	75	75	150
المجموع	75	75	150

ب-عينة التطبيق وتحليل النتائج تضمن البحث عينة عشوائية قدرها (١٩٧) طالبا وطالبة من سكنة الاقسام الداخلية في جامعة الانبار حيث بلغت نسبة العينة (٢٠%) من المجتمع الكلي وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ويتضح من خلال الجدول ادناه توزيع افراد عينة الدراسة حسب البيانات الاولية للأفراد فيها.

جدول رقم (٢) يوضح عينة التطبيق موزعة على وفق النوع

ت	الطلبة النازحين في الاقسام الداخلية في جامعة الانبار	العدد	
	اسماء الكليات في الجامعة	ذكور	اناث
1	كلية الطب	3	8
2	كلية طب الاسنان	3	9
3	كلية الصيدلة	3	4
4	كلية الهندسة	12	5
5	كلية علوم الحاسبات وتكنلوجيا المعلومات	12	2
6	كلية العلوم	10	7
7	كلية التربية للعلوم الصرفة	14	9
8	كلية التربية/ قائم	5	19
9	كلية التربية الاساسية – حديثة	0	0
10	كلية التربية للبنات	0	8
11	كلية الآداب	9	7
12	كلية التربية الرياضية	1	0
13	كلية العلوم الاسلامية	1	1
14	كلية الزراعة	8	1

15	كلية الإدارة والاقتصاد	8	0
16	كلية العلوم التطبيقية – هيت	عينة استطلاعية	عينة استطلاعية
17	كلية القانون والعلوم السياسية	7	0
18	كلية التربية للعلوم الانسانية	11	10
	المـــــــــجمـــــــــوع	107	90
		197	

رابعا :- أداتا البحث: من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي ونظراً لعدم حصول الباحث على أدوات عراقية أو عربية تقيس البناء النفسي وإن كانت هناك مقاييس أجنبية معدة لهذا الغرض ولكن عينة البحث الحالي والمجتمع لا يتناسب مع المجتمعات الأخرى ، لذلك اقتضت الحاجة إلى بناء اداة لقياس البناء النفسي ،وفيما يلي عرضاً مفصلاً لبناء المقياس ولغرض بناء اي مقياس عليه أن يمر: بعدد من الخطوات وهي تحديد المفهوم و كذلك :

أ- التخطيط للمقياس، وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.
ب- صياغة فقرات كل مجال .
ج- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث .

(Allen & Yen , 1979, p: 118-119)

اجراءات تحليل الفقرات

١:- وصف وإجراءات بناء مقياس البناء النفسي:

لتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس لطلبة جامعة الانبار (النازحين) وقد تكون في صورته النهائية (٦٥) فقرة موزعة على ابعاد ثلاث. بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بموضوع بحثه من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من الأفكار المتعلقة بموضوع بحثه الحالي للإفادة منها في تحديد المجالات وصياغة الفقرات، قام الباحث ايضا، بتقديم سؤال مفتوح شمل بعض طلبة الجامعة لمعرفة آرائهم الشخصية حول طبيعة شخصية طالب جامعة الانبار لذا قام الباحث بالإجراءات الاتية:

١- **تحديد مجالات مقياس البناء النفسي :** لقد حدد الباحث ثلاثة مجالات للبناء النفسي وقد تم وضع تعريف عام لكل مجال وهي :

١-**البعد الاجتماعي**: هو ما يتعلق بمجتمع الفرد من الاسرة وجماعة الرفاق والالتزام بتقاليد ومعايير المجتمع والادوار الاجتماعية التي تتعلق بالفرد.

٢- **البعد النفسي**: هو ما يتعلق بنضرة الفرد عن نفسه وما يتوقعه من الاخرين حول نضرتهم تجاهه اضافة الى الجوانب العاطفية والوجدانية.

٣- **البعد الجسماني**: هو المظهر العام للفرد وامكانياته الجسدية ووظائف اعضاء الجسم.

ب-صياغة فقرات االبناء النفسي: بعد تحديد مجالات البناء النفسي والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي ومنها(مقياس شتات ٢٠٠٠م) و(مقياس شهوان ٢٠٠٧م)، تم صياغة(١٢٠) فقرة بشكلها الأولي موزعة على المجالات، وقد عرضت على المحكمين لبيان مدى صلاحيتها لقياس ما عدت لأجله، فقد حظيت بموافقة (8) محكماً والبالغ عددهم (10) خبراء كما في الملحق (١).إذ اعتمد الباحث موافقة (% 80) من الخبراء **لصلاحية الفقرات** وبعد تعديل المقياس وفق اراء لجنة الخبراء والمحكمين تم حذف (53) فقرة وتعديل (15) فقرة فاصبح عدد الفقرات بعد التحكيم (67) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد (24) فقرة للبعد الاجتماعي، (27) فقرة للبعد النفسي، (16) فقرة للبعد الجسماني.

. **ج-إعداد تعليمات المقياس :**إن من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية تعليمات المقياس والتي ينبغي أن تكون واضحة وتساعد المجيب على دقة الإجابة ، ويفضل أن لا تشير إلى هدف المقياس بشكل مباشر ، لكون التسمية الصريحة للمقياس قد تجعل المجيب يزيف إجابته (علام ، ١٩٨٦ ، ٤٤) .

وقد شملت طريقة الإجابة عن الفقرات وذلك بوضع (√) أمام الاختيار الذي يتناسب مع المجيب من بين البدائل الخمسة ، وأكد الباحث أن البحث الحالي لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر اسم المفحوص ، كما ان الإجابة سرية وأن الباحث هو من سيطلع على اجابة المفحوص .

د-التطبيق الاستطلاعي :

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث طبق المقياس على عينة استطلاعية عدد أفرادها(٥٠) طالبا وطالبة ، وطلب منهم أبداء ملاحظاتهم عن وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وقد تأكد الباحث من ضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث وأن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجابتهم على المقياس تراوح ما بين (١٩-٢٥) دقيقة .

هـ-تصحيح المقياس :

تم اعتماد مقياس التدرج الخماسي إزاء كل فقرة إذ اعطيت كل فقرة درجة تتراوح ما بين (١-٥) درجات ، تعطى الدرجة(٥) إذا أشر المستجيب على البديل (موافق بدرجة كبيرة جداً) و(٤) للبديل (موافق بدرجة كبيرة) ، و(٣) للبديل (غير موافق بدرجة متوسطة)، و(٢) للبديل (غير موافق بدرجة كبيرة) ، و(١) للبديل(غير موافق بدرجة كبيرة جدا) وتعكس في حالة السلبية .

مقياس التشوهات المعرفية : بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة. وجد أنه من الأنسب استعمال مقياس التشوهات المعرفية الذي أعدته (العصار ، ٢٠١٥) لصلاحيته لقياس التشويهات المعرفية، ولكون المقياس قد طبق في بيئة غير البيئة العراقية الا وهم طلبة المدراس الثانوية والجامعات في غزة ارتأى الباحث عرضه على الخبراء للتأكد من صلاحيته وملائمته للتطبيق في البيئة العراقية، بلغت عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (٤٦) فقرة.

مبررات اعتماد الباحث لمقياس التشوهات المعرفية :

أ- خطوات المقياس:

اولا- صياغة الفقرات:

عرض الباحث فقرات المقياس الذي تبناه وقد تكون من (58) فقرة وفق ابعاد مختلفة على الاستاذ المشرف على موضوع دراسته لاجل القيام بأجراء بعض التعديلات وصياغة الفقرات من حيث انتماء الفقرة للبعد ان وجدت، وبعد اطلاع الاستاذ المشرف على المقياس لم يقم بحذف اي فقرة من فقرات المقياس ليصبح العدد الكلي لفقرات المقياس (58) بصورته الاولية.

ثانيا – اراء الخبراء والمحكمين:

عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق١) حيث اعتمد نسبة موافقة (80%) من الخبراء والمحكمين لصلاحية الفقرات، وبعد تعديل المقياس وفق اراء لجنة الخبراء والمحكمين تم حذف (2) فقرة وتعديل (14) فقرة فاصبح عدد الفقرات بعد التحكيم

(56) فقرة موزعة على تسعة ابعاد (10) فقرات للتفكير الثنائي، (5) فقرات للاستنتاج الاعتباطي، (7) فقرات للمبالغة والتقليل، (7) فقرات للمنطق العاطفي، (7) فقرات للوم الذات والاخرين، (4) فقرات للتفكير المثالي، (5) فقرات للمقارنات المجحفة، (5) فقرات للإفراط في التعميم والايجابية، (6) فقرات ل"ماذا لو" الاسئلة العميقة .

ب- وصف المقياس :

ت- يشمل مقياس التشوهات المعرفية تسعة مجالات وهي :

١- **التفكير الثنائي**: ان ينظر الفرد الى الناس او الاحداث طبقا لمبدا الكل او اللاشيء.

٢- **الاستنتاج الاعتباطي**: هو الاستنتاج بدون دليل او استنتاج مبني على ادلة ضعيفة.

٣- **المبالغة والتقليل**: هو اعطاء الفرد قيمة اكبر او اقل نسبيا للأشياء والاحداث بحيث تختلف تلك القيمة عن تقييم الاخرين لهذه الاشياء والاحداث.

٤- **المنطق العاطفي**: الفرد يفهم او يفسر الامور او يتخذ القرارات وفقا لما يفضله او يرتاح له او يرغبه.

٥- **لوم الذات والاخرين**: يلوم الفرد نفسه على احداث حدثت وليس له ذنب بها، او يقوم بالتركيز على الاشخاص الاخرين باعتبارهم مصدر مشاعره السلبية ويرفض تحمل المسؤولية في تغيير ذاته.

٦- **التفكير المثالي (الكمال)**: يلزم الفرد نفسه ان يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وان ينجز ما يمكن ان يعتبر ذا اهمية وقيمة بدون اخطاء.

٧- **المقارنات المجحفة**: يقارن الفرد نفسه مع الاخرين في ضوء معايير غير واقعية.

٨- **الافراط في التعميم والايجابية**: هو تعميم الفرد لمشاعره ولخبراته الجزئية او الفردية على الناس ككل وتصنيفهم تبعا لذلك ومبالغته في ادراك الواقع بإيجابيه والغفلة عن ما به من عقبات.

"ماذا لو" الاسئلة العميقة: يستمر افرد في طرح الاسئلة الخاصة "ماذا لو حدث شيء ما" ويفشل في الاقتناع باي اجابة يصل اليها.

الفصل الربع

الهدف الاول : التعرف على البناء النفسي لدى الطلبة النازحين

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس البناء النفسي على عينة البحث البالغة (١٩٧) من الطلبة النازحين . حيث اشارت النتائج الى ان المتوسط الحسابي للعينة (١٨٩,٨١) وانحراف معياري بلغ (١٨,١٥٠). وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٦٨) درجة ، تبين أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٨٦٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (١٩٦)، وهذا يشير إلى أن افراد هذه العينة يتصفون بالبناء النفسي والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول(٣)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمتغير البناء النفسي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيه		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٩٧	١٨٩,٨١	١٨,١٥٠	١٦٨	١٦,٨٦٤	١,٩٦	دالة

الهدف الثاني : التعرف على التشوهات المعرفية لدى الطلبة النازحين

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التشوهات المعرفية على عينة البحث البالغة (١٩٧) من الطلبة النازحين . حيث اشارت النتائج الى ان المتوسط الحسابي للعينة (١٠٠,١٩) وانحراف معياري بلغ (٩,٩١٠). وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٩٢) درجة ، تبين أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,٥٩٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (١٩٦)، وهذا يشير إلى أن افراد هذه العينة يتصفون بالتشوهات المعرفية والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول(٤)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمتغير التشوهات المعرفية

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيه		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٩٧	١٠٠,١٩	٩,٩١٠	٩٢	١١,٥٩٧	١٩٦	دالة

الهدف الثالث: ايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في البناء النفسي تبعا لمتغيري النوع (ذكور – اناث) والتخصص علمي انساني .

أ- تبعا للنوع (ذكور- اناث)

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والاناث من خلال استجاباتهم على مقياس البناء النفسي. وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والاناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٥) كانت النتائج كما مبينة بالجدول (٥) .

جدول(٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمتغير البناء النفسي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيه		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٩٧	١٠٠,١٩	٩,٩١٠	٩٢	١١,٥٩٧	١٩٦	دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان هناك فرق في البناء النفسي تبعا لمتغير النوع (ذكور-اناث) ولصالح الذكور اي ان الذكور يمتلكون بناء نفسي اعلى من الاناث.

ب ـ تبعا للتخصص (علمي – انساني)

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من التخصصين العلمي والانساني من خلال استجاباتهم على مقياس البناء النفسي. وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لكل من التخصصين (العلمي والانساني) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٥) كانت النتائج كما مبينة بالجدول (٦)

جدول(٦) **نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمتغير البناء النفسي**

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٠١	١٨٩,١٤	١٧,٣٨٦	-٠,٥٢٩	١,٩٦	غير دالة
انساني	٩٦	١٩٠,٥١	١٨,٩٨٨			

يتبين من الجدول اعلاه انه لا يوجد فرق في البناء النفسي تبعا للتخصص (علمي – انساني) أي انه التخصصين العلمي والانساني يمتلكون البناء النفسي بشكل متساوي.

الهدف الرابع: ايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التشوهات المعرفية تبعا لمتغيري النوع (ذكور – اناث) والتخصص (علمي انساني).

أ- تبعا للنوع (ذكور – اناث)

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والاناث من خلال استجاباتهم على مقياس التشوهات المعرفية. وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والاناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٥) كانت النتائج كما مبينة بالجدول (٧) .

جدول(٧)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمتغير التشوهات المعرفية

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٧	٩٩,٤٨	١٠,٢٤٧	-١,٠٩٩	١,٩٦	غير دالة
اناث	٩٠	١٠١,٠٣	٩,٤٨٠			

يتبين من الجدول اعلاه انه لا يوجد فرق في التشوهات المعرفية تبعا للنوع (ذكور – اناث) أي ان الذكور والاناث يمتلكون التشوهات المعرفية بشكل متساوي.

ب ـ تبعا للتخصص (علمي – انساني)

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من التخصصين (العلمي والانساني) من خلال استجاباتهم على مقياس التشوهات المعرفية. وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لكل من التخصصين (العلمي والانساني) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٥) كانت النتائج كما مبينة بالجدول (٨) .

جدول(٨) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمتغير التشوهات المعرفية

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٠١	٩٩,٩٤	٩,٤١٤	-٠,٣٥٨	١,٩٦	غير دالة
انساني	٩٦	١٠٠,٤٥	١٠,٤٥٠			

يتبين من الجدول اعلاه انه لا يوجد فرق في التشوهات المعرفية تبعا للتخصص (علمي – انساني) أي انه التخصصين العلمي والانساني يمتلكون التشوهات المعرفية بشكل متساوي.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من متغيري البناء النفسي والتشوهات المعرفية.

للتعرف على هذا الهدف، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لدرجات أفراد العينة في البناء النفسي ودرجاتهم على مقياس التشوهات المعرفية، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(٩) .

الجدول (٩) العلاقة الارتباطية بين البناء النفسي والتشوهات المعرفية

العدد	قيمة معامل الارتباط بين البناء النفسي والتشوهات المعرفية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
١٩٧	-٠,٢١٥	-٣,٠٧١	١,٩٦	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك علاقة عكسية دالة احصائيا بين البناء النفسي والتشوهات المعرفية وهذا يعني انه كلما امتلك الفرد بناء نفسي عالي انخفضت التشوهات المعرفية لديه .

الاستنتاجات:

من خلال استعراض نتائج البحث الحالي تبين ان الطلبة لديهم مستوى جديد من البناء النفسي، الا ان لديهم مستوى من التشويهات المعرفية الذي يعود مرده نتيجة للأفكار الخاطئة التي اكتسبها الطلبة خلال فترة نزوحهم مما سهل ذلك في اكتسابهم ابنية معرفية مشوهة قد تؤدي في المستقبل الى نتيجة سلبية للفرد كإصابته بالاكتئاب، اضافة الى انه امتلاك الذكور والاناث لمستوى متساو للتشويهات المعرفية مردود جيد في ان البيئة التي يعيشون فيها تساعد على ازالة الفوارق الطبقية بين الجنسين لاجل بناء مجتمع سليم خال من الاخطاء والانحرافات، كما انها وضحت الى العلاقة العكسية بين كل من البناء النفسي والتشويهات المعرفية، سبب ذلك يعودان الطلبة الذين يمتلكون بناء نفسي عال لا يمكن ان يمتلكون مستوى عال من التشويهات المعرفية، لان صلابة الشخصية وبناءها النفسي عند الطلبة سواء كانوا نازحين ام غير ذلك، ستكون المساعد والموجه في التقليل من مستوى التشويهات المعرفية في الحاضر والمستقبل .

التوصيات:

ومن خلال استعراض هذا البحث يوصي الباحث بالاتي:

١- العمل الجاد من قبل وزارة الهجرة والمهجرين بأخذ قضية الطلبة النازحين وعوائلهم بجدية وتقديم الرعاية اللازمة وتوضيح الاضطرابات النفسية والجسدية التي يمكن ان تصيبهم ان لم تلتفت الجهات المسؤولة اليهم.

٢- تفعيل الدور الاعلامي في تسليطه الضوء على قضية العوائل النازحة وخصوصا عوائل الطلبة فقد تكون الحالة المادية لعوائل بعض الطلبة لا تسمح لهم بإرسال ابناءهم الى الجامعات، وتوعية العالم بالظروف البيئية القاسية التي يعيشونها (سكنة المخيمات)

٣- رعاية العوائل النازحة والطلبة النازحين من قبل مؤسسات رسمية مختصة بهذا الدور والعمل على دمجهم في المجتمع دون تعرضهم لما يعرف بالصدمة.

المقترحات:

يقترح الباحث اجراء العديد من الدراسات حول هذا المجال والتي يمكن ان تكون ابحاثا مكملة لبحثه الحالي ومن هذه الدراسات:

١- دراسة حول البناء النفسي وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى تدريسي الجامعة.

٢- دراسة مماثلة حول البناء النفسي وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى الطلبة العائدين من النزوح.

٣- دراسة عن البناء النفسي وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى طلبة المراحل الاعدادية.

٤- دراسة حول البناء النفسي وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى النازحين في المحافظات الاخرى.
٥- دراسة عن البناء النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز.
٦- فاعلية برنامج ارشادي في حفظ التشوهات المعرفية لدى الطلبة النازحين.

قائمة المصادر

١- ابو اسعد، احمد عبداللطيف، عربيات، احمد عبدالحليم، (٢٠٠٩)، نظريات الارشاد النفسي والتربوي، ط١: دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
٢- رياض، سعد ، (١٩٩٧) :البناء النفسي للطفل في البيت والمدرسة/ تنمية المهارات الوجدانية وادارة الذات، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة – مصر .
٣- الزعبي، احمد،(١٩٩٤): الارشاد النفسي، دار صنعاء للنشر والتوزيع، ط١، اليمن.
٤- الزوبعي، عبدالجليل ابراهيم. الغنام، محمد احمد، (١٩٨١): مناهج البحث في التربية، ط١، مطبعة جامعة بغداد، بغداد – العراق.
٥- السنيدي، خالد، (٢٠١٣)، التشويهات المعرفية وعلاقتها بسمة الانبساط والانطواء لدى متعاطي المخدرات والمتعافين منه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض – السعودية.
٦- شتات، سها ابر اهيم محمد، ٢٠٠٠: البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة غزة – فلسطين .
٧- شلتز، داون، (١٩٨٣)، نظريات الشخصية، ترجمة الكربولي، حمد، القيسي، عبدالرحمن، مطبعة جامعة بغداد، بغداد – العراق.
٨- شلتز، داون، (١٩٨٣)، نظريات الشخصية، ترجمة الكربولي، حمد، القيسي، عبدالرحمن، مطبعة جامعة بغداد، بغداد – العراق.
٩- شهوان، اسلام محمود محمد، ٢٠٠٧: البناء النفسي لشخصية الاسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، غير منشور. جامعة غزة – فلسطين
١٠- صابر، محمود، (٢٠٠٩)، الأفكار اللاعقلانية كإحدى مؤشرات إشكالات الأمن الفكري المؤشرة بإضطراب الشخصية .المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، السعودية، جامعة الملك سعود١-٤٠
١١- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي ،القاهرة .
١٢- العصار، اسلام اسامة محمود، ٢٠١٥: التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة غزة – فلسطين
١٣- علاء الدين، جهاد محمود(٢٠١٣): نظريات الارشاد النفسي، مكتب القاصة، ط١، عمان – الاردن
١٤- علام، شادية يوسف حسن، (١٩٩٤)، صورة الاب لدى الابناء المسجونين – غير الجانحين- وعلاقتها بالبناء النفسي لهم، مجلة علم النفس، السنة٨، عدد٣٠،الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٥- علام، صلاح الدين محمود (١٩٨٦): تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي، مطابع القبس التجارية، ط١، الكويت.

١٦- القاسمي، رياض نايل، (١٩٩٥)، دراسة اكلينيكية للبنية النفسية للأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية في المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، القاهرة، مصر: مودعة في كلية الادآب.
١٧- القريشي، ختام شياع غاوي، (٢٠١٤)، التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق.
١٨- يونغ، ١٩٩٤: البنية النفسية عند الانسان، ترجمة نهاد خياطة، اللاذقية، سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
19- Clemmer, kate. Cognitive Distortions: Define, Discover & Disprove. (2009) the Center for Eating Disorders Blog: http://eatingdisorder.org
20- Ghani, Saedah; Abdullah, Salhah; Salleh, Amla; Mahmud, Zuria; Ahmad, Jamil. (2011). Cognitive Distortion, Depression and Self-Esteem among Adolescents Rape Victims. World Applied SciencesJournal *14*, pp. 67-73.
21- Nunnaly, J. C. 1972: Introduction to Psychological Measurement, New York: McGraw Hill
22- - Allen, M. J&Yen.W. M(1979):Introduction to measurement Theory . California, Book Cole